

تداخل اساليب التدريس وأثره في التحصيل المعرفي لطلبة سكول الرياضة فاكلتي التربية
جامعة سوران

م.د. ايمان الياس عزو ، م.فرهاد كريم مولود

Eman.azzo@su.edu.krd

Farhad.maulood@su.edu.krd

العراق. جامعة صلاح الدين. كلية التربية شقلاوة - قسم الرياضة

تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٢/٢٨

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤ /٢/١٠

الملخص

يهدف البحث الى معرفة استخدام أكثر من اسلوب في التدريس وبشكل متداخل ويسمح للطلبة اداء أنشطة الدرس بالأسلوب الذي يختاره وحسب قدراته لذلك تم اختيار المجموعة (A) كمجموعة تجريبية والمجموعة (B) ضابطة تستخدم الاسلوب الواحد الذي يطلبه المدرس لتطبيق أنشطة الدرس. استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث في معرفة استخدام أكثر من اسلوب تدريسي اثناء تنفيذ محتوى المنهج المخصص للطلبة المرحلة الثالثة سكول الرياضة. وبعد اجراء الاختبار النهائي في التحصيل المعرفي لمجموعتا البحث الذي اشتمل على (٣٠) سؤال وزعت على قرارات التدريس لأقسام الدرس الثلاثة كانت نتائج المجموعة التجريبية التي تستخدم التداخل في اساليب التدريس أفضل من المجموعة الضابطة التي استخدمت اسلوب واحد ،لذا يوصي الباحثان باستخدام أكثر من اسلوب في تدريس الطلبة لأنشطة الدروس العملية وإعطاء الطلبة حرية تطبيق النشاط بالأسلوب الذي يريده.

الكلمات المفتاحية: اساليب التدريس ، التحصيل المعرفي ، لطلبة سكول الرياضة

The intersection of teaching methods and its impact to the cognitive achievement of sports school students in the Faculty of Education, Soran University

Lec. Dr. Iman Elias Ezzo , Lec. Farhad Karim Mouloud

Eman.azzo@su.edu.krd , Farhad.maulood@su.edu.krd

College of Education, Shaqlawa - Department of Sports / Salahaddin University, Iraq.

Received: 10-٠2-202٤

Accepted: 28-02-2024

Abstract

The research aims to find out the use of more than one method in teaching in an interrelated manner and allows students to perform the lesson activities in the method they choose and according to their abilities. Therefore, group (A) was chosen as an experimental group and group (B) was a control group that uses the one method requested by the teacher to implement the lesson activities. The researchers used the experimental method because it suits the nature of the research in identifying the use of more than one teaching method while implementing the content of the curriculum designated for students in the third stage of sports school. After conducting the final test on the cognitive achievement of the two research groups, which included (30) questions distributed on the teaching decisions for the three sections of the lesson, the results of the experimental group that used the overlap in teaching methods were better than the control group that used one method, so the researchers recommend using more than one method in Teaching students practical lesson activities and giving students the freedom to apply the activity in the way they want.

Keywords: teaching methods, cognitive achievement, for sports school students

يتم تحقيق اهداف العملية التعليمية (اهداف التدريس) من خلال التفاعل بين اركان العملية التعليمية، المدرس، الطالب والمحتوى. لذا أصبح من الضروري جدا الانتباه الى (كيف ندرس) ماهي الطرق والاساليب والادوات التي يستخدمها المدرس في التدريس لخلق التفاعل المطلوب وتحقيق اهداف الدرس.

تعد الطرق والاساليب التدريسية والقرارات التنظيمية والتربوية والنفسية المطبقة في التدريس من المتغيرات الاساسية في عملية التعليم والتعلم ،، اذ كلما تناسب هذه الطرق والاساليب والقرارات مع قدرات الطالب زاد تفاعله واستجاباته ودافعيته لتنفيذ وتعلم محتويات وانشطة المنهج البدنية والمعرفية . و اشار (davis, burton. 199)، ان ما يشير الى حدوث عملية التعلم هي من علامات تطور التعليم والتحصيل المعرفي.

كما اكدت ذلك نظرية التعلم المعرفية، ان فهم وتفسير المتعلم للمحفز (البيئة الخارجية) هي العامل الحاسم في عملية التعلم والتحصيل البدني او المعرفي. ان الاداء الجيد لأنشطة الدرس هو مؤشر على حدوث عملية التعلم وتغير سلوك الطالب البدني الادراكي المعرفي وهذا الشيء هو ناتج عملية التعليم الذي يهتم بكيفية تحويل المفاهيم والمبادئ الحركية الى واقع تطبيقي عملي. وقد اكد ذلك (mosston, 1999) ان المعلم الجيد يحدد اهداف الدرس وطرق اساليب التعليم المطلوبة ، وماهي القرارات لاحداث الدرس والمحتوى ، الدافعية ، التغذية الراجعة، التقويم والعلاقة بينهما اضافة الى قرارات اتخاذ اساليب التطبيق المناسب لعملية تنفيذ الدرس . ان القرارات التي تصدر من المعلم بالتداخل في تطبيق اساليب التدريس (السلوك التعليمي) لها الأهمية الاولى في احداث عملية التفاعل ثم الاستجابة بالسلوك التعليمي من قبل الطالب.

ويشير (ظافر:٢٠٠٢) " ان التداخل في اساليب التدريس اثناء التعلم يزيد من خبرة المتعلم ويسد متطلبات الدرس واحتياجات المتعلم ويوصل الى تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية بشكل واسع ومتنوع بأقصر وقت. كما تذكر (Marilyn:2001) ويضيف (الكواني واخرون: ٢٠٠٧) ان التدريس عمل مدروس ومرتب هدفه مساعدة المتعلم على التعلم من خلال تنظيم المعلومات والبيئة التعليمية وتطوير اساليب التنفيذ بما يحقق والخصائص الادراكية وقدرات المتعلم. ان المدرسين الجيدين هم الذين يستخدمون التنوع في اساليب تدريسهم بما يناسب قدرات ومتطلبات المتعلمين كما ان التداخل في الاساليب يوفر المزيد من الفرص للمتعلمين لإظهار قدراتهم ومهارتهم الادراكية وتحصيلهم المعرفي

ومن هنا تظهر اهمية البحث في استخدام أكثر من اسلوب من اساليب التدريس اثناء المحاضرة بسبب الفروق الفردية في قدرات الطلبة وماهي نتائجه في التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعين ومن خلال الاختبارات التحصيلية المعرفي لدى الطلبة الجامعين ومن خلال الاختبارات التحصيلية المعرفية التي تجرى في نهاية الفصل الدراسي.

وان الاختلاف والتنوع في قدرات الطلبة نتيجة انحدارهم من بيئات مختلفة سواء كانت اجتماعية او مؤسسات تربوية (مدارس) له التأثير الكبير على اساليب التفكير والتعلم عند الطلبة مما يترتب عليه استخدام أكثر من اسلوب تدريسي من قبل المدرس او الاستاذ الجامعي وهذا الجانب المهم في عملية التدريس يبدو الان احدى المشاكل التي تواجه عملنا في الجامعات العراقية بشكل عام واقليم كردستان بشكل خاص لذا فان مشكلة البحث هذا تكمن في الاجابة على السؤال الاتي

١- هل ان تداخل اساليب التدريس (استخدام أكثر من اسلوب في التدريس) يؤثر في عملية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية وخاصة طلبة التربية الرياضية.

ويهدف البحث الى:

معرفة تأثير تداخل اساليب التدريس للأنشطة الرياضية وقرارات التدريس الاخرى اثناء تنفيذ الحصة الدراسية لمادة طرائق التدريس على التحصيل المعرفي لمفردات محتوى المادة.

فروض البحث :

يفترض الباحثان

ان التداخل في اساليب التدريس في الحصة الدراسية له تأثير ايجابي على التحصيل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

مجالات البحث:

المجال البشري: طلبة المرحلة الثالثة سكول الرياضة / فاكلتي التربية / جامعة سوران

المجال الزمني: ٢٠٢٣/١٠/٣ لغاية ٢٠٢٣/١١/١٤

المجال المكاني: سكول الرياضة - فاكلتي التربية / جامعة سوران .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث

٢-٢ عينة البحث:

طلبة المرحلة الثالثة/سكول الرياضة/جامعة سوران وعددهم ٤٧ طالب يمثلون مجموعة A و B ولا يوجد بينهم طلاب راسبين في مادة طرق التدريس التربوية الرياضية . قسموا بالطريقة العشوائية اصبحت مجموعة A التي تستخدم اسلوب التداخل في اساليب التدريس والمجموعة الضابطة B وتستخدم الاسلوب الذي يحدده الاستاذ لتدريس النشاط او مفردات محتوى الدرس.

ان افراد العينة جميعهم قد مروا بنفس الظروف وتلقوا نفس المحتوى التدريس لهذا تكون المجموعتان متجانسة ومتكافئة وتم تدريسهم المادة من قبل نفس المدرس. في الساعات النظرية المخصصة لمحتوى المادة النظري والذي احتوى ضمنا على الاساليب التدريسية الحديثة المباشرة وهي الامري، التدريبي، التبادلي، الذاتي فحص النفس، الفردي او الادخال والتضمين (اساليب موستن الحديثة)

٢-٣ طريقة تنفيذ الدروس العملية:

بعد ان تم انجاز الوحدات النظرية لمنهج طرائق التدريس يطبق الجانب العملي للمحتوى والذي فيه تطبيق الطرق والاساليب التدريسية حيث اتبعت المجموعة التجريبية (A) اعادة اساليب التدريس جميعا بشكل سريع في الجزء التعليمي من القسم للدرس وفي الرئيسي للدرس وفي الجزء التطبيقي يمنح الطلبة حرية اختيار الاسلوب الذي يريده في تطبيق النشاط بشكل فردي او مجموعات وكل حسب قدراته ورغباته وقد حددت اربعة اساليب هي الامري، التدريبي، التبادلي ، فحص النفس ، للتطبيق ، اما المجموعة الضابطة (B) بعد ان يتم تعليم النشاط (الواجب الحركي) يحدد الاسلوب لكل نشاط وتطبيق من قبل الطلبة والذي يراه المدرس مناسب لذلك النشاط اي عدم اعفاء حرية اختيارا سلوب التطبيق للطالب الذي هو احد الاساليب الاربعة المذكورة . ولا ينتقل الى اسلوب اخر الا بأيعاز من قبل المدرس. علما بان المجموعتان تتلقى نفس المعلومات التي يتضمنها محتوى الوحدة التدريسية العملية ويستخدم نفس محتويات والادوات التدريسية الاخرى.

2-٤ اختبار التحصيل المعرفي : cognitive test

لقياس التحصيل المعرفي في مادة طرق التدريس لعينت البحث تم استخدام الاختبار النظري المكتوب لمورو واخرون (morrow, and anthers: 1995)

- حيث تضمن الاختبار النهائي النظري على ٣٠ سؤال موزعة على قرارات التدريس لأقسام الدرس الثلاثة (الاعدادي، الرئيسي، الختامي) وفي محورين

-المحور الاقفي (الاهداف التربوية) وحسب بلوم (bloom 1956) والتي استخدمها مورو ، وهي معارف ومعلومات، فهم واستيعاب في تطبيق ، تحليل، تقويم.

-المحور العمودي (اهداف الدرس) اجهزة ادوات، تنظيم وادارة الدرس ، اختيار الانشطة ، اختيار الاسلوب ، استخدام التغذية الراجعة ، ختام الدرس. وكما في الجدول (١)

الجدول (١) يوضح الاهمية النسبية للأهداف التربوية والمحتوى وعدد الاسئلة في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرق التدريس

| اهداف تربوية | | | | | | | | |
|------------------|-------------------------------|-------|-------------------|-----------------|-------------|-------------|--------------|---------------------------------------|
| | | | معارف ومعلومات | فهم واستيعاب | تطبيق | تحليل | التقويم | مجموع الاسئلة لأهداف المحتوى |
| | | الوزن | %٣٠ | %١٠ | %٣٠ | %٢٠ | %١٠ | %١٠٠ |
| اهداف المحتوى | اهداف الدرس | %١٠ | %٣ ٠,٩ | %١ ٠,٣ | %٣ ٠,٩ | %٢ ٠,٦ | %١ ٠,٣ | ٣ |
| | الاجهزة والادوات | %١٣,٣ | %٤ ١,٢ | %١,٣ ٠,٤ | %٤ ١,٢ | %٢,٧ ٠,٨ | %١,٣ %٠,٤ | ٤ |
| | تنظيم وإدارة الدرس | %١٠ | %٣ ٠,٩ | %١ ٠,٣ | %٣ ٠,٩ | %٢ ٠,٦ | %١ ٠,٣ | ٣ |
| | اختيار الانشطة | %٢٠ | %٦ ١,٨ | %٢ ٠,٦ | %٦ ١,٨ | %٤ ١,٢ | %٢ ٠,٦ | ٦ |
| | اختيار الاسلوب للنشاط | %٢٣,٣ | %٦,٧ ٢,١ | %٣,٤ ٠,٧ | %٦,٧ ٢,١ | %٤,٦ ١,٤ | %٣,٤ ٠,٧ | ٧ |
| | استخدام التغذية الراجعة | %١٠ | %٤ ٠,٩ | %١ ٠,٣ | %٤ ٠,٩ | %٢ ٠,٦ | %١ ٠,٣ | ٣ |
| | ختام الدرس | %١٣,٣ | %٤ ١,٢ | %١,٣ ٠,٤ | %٤ ١,٢ | ٢,٧ ٠,٨ | ١,٣ ٠,٤ | ٤ |
| | | | ↓↓↓ | | | | | |

| | | | | | | | | |
|--|-----------------------------|---|---|---|---|---|------|--|
| | | | | | | | | |
| | مجموع الاهداف التربوية ١٠٠% | ٩ | ٣ | ٩ | ٦ | ٣ | = ٣٠ | |

توضيح الارقام داخل الجدول (١)

- في المربع الاول اهداف الدرس والمعارف والمعلومات (١٠%، ٣٠%)

$$\text{بضرب } 30 \times 10 / 100 = 3\%$$

- نسبة عدد الاسئلة المتجمعة من مفردات المحتوى والاهداف التربوية نضرب ٣٠×٣ / ١٠٠=٩% نسبة السؤال الاول

- ان كل مربع في الجدول يضم رقمين العلوي يمثل نسبة الاختبار وتناسبها بين الاهداف التربوية والمحتوى السفلي يمثل نسبة عدد الاسئلة لذلك النوع والمرتبطة بين هدف المحتوى والتربوي.

اسئلة اختبار التحصيل المعرفي: تضمنت اسئلة الاختبار المعرفي الجوانب الاتية:

| | | |
|---|---------------|--------------|
| ١- اهداف الدرس | عدد الاسئلة ٣ | نسبتها ١٠% |
| ٢- الاجهزة والادوات | عدد الاسئلة ٤ | نسبتها ١٣,٣% |
| ٣- التنظيم وادارة الدرس | عدد الاسئلة ٣ | نسبتها ١٠% |
| ٤- الانشطة الرياضية | عدد الاسئلة ٦ | نسبتها ٢٠% |
| ٥- سؤال الطريقة والاسلوب المناسب للنشاط | عدد الاسئلة ٧ | نسبتها ٢٣,٣% |
| ٦- استخدام التغذية الراجعة | عدد الاسئلة ٣ | نسبتها ١٠% |
| ٧- تقويم الاداء | عدد الاسئلة ٤ | نسبتها ١٣,٣% |

اما نوعية الاسئلة، كانت اختيار من متعدد multiple-choice وعددها (١٠)

الخطأ والصواب true and false وعددها (١٠)

الجواب القصير short answer question (١٠)

وفي تاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٧ المحدد للاختبار النهائي لمادة طرق التدريس وبعد اكمال اجراءات مستوى الصعوبة والقيمة التمييزية لأسئلة الاختبار المعرفي النهائي للمرحلة الثالثة تم اجراء الاختبار.

٢-٥ المعالجات الاحصائية

- الوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- معادلة تقدير الصعوبة (Morrow, 1995)

- معامل التميز

- النسبة المئوية

٣- عرض ومناقشة النتائج:

الجدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والتقدير العام في

التحصيل المعرفي للمجموعة A, B

| التقدير العام | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | مجموع س | ت | المجموعة |
|---------------|----------------|-------------------|---------------|---------|----|----------|
| جيد جدا | ٨٣,٦٦ | ٤,٨ | ٢٥,٠٥ | ٥٠٢ | ٢٠ | A |
| متوسط | ٦٩,٦٦ | ٤,٤ | ٢١,٠٠ | ٤١٨ | ٢٠ | B |

يتبين من نتائج الجدول (٢) وجود فرق في الوسط الحسابي بين المجموعة التجريبية A والضابطة B حيث كان وعلى التوالي (٢٥,٠٥ ، ٢١,٠٠) درجة والانحراف المعياري للمجموعتان كان

(٤,٤ ، ٤,٨) و النسبة المئوية كانت المجموعة A (٨٣,٦٦) والمجموعة B (٦٩,٦٥) والتقدير العام جيد جدا للمجموعة A ومتوسط عالي للمجموعة B. ان النتائج المتقاربة للمجموعتان يراه الباحثان طبيعي وذلك كون طلبة المجموعتين قد تلقوا المنهج النظري الموحد من قبل نفس الاستاذ علما بأن مادة طرق التدريس تدرس (٥٠ % نظري و ٥٠ % عملي) . ان الفرق في النسبة المئوية بالتحصيل المعرفي يعلله الباحثان ان المجموعة التجريبية كانت تستخدم اربعة من الاساليب التدريسية اثناء تطبيق المهارات والانشطة الرياضية وهذا التداخل في الاساليب اعطى الطالب حرية كبيرة وخيارات متعددة في كيفية تطبيق الانشطة والتكرارات والمراجعات لأساليب التصحيح وحرية الاستفسار عن الاداء ونتائجه سواء من المدرس او الطالب الزميل ، اما المجموعة الضابطة فقد حدد لها اساليب التطبيق والتكرارات ومكان وزمان الاداء والاسئلة والاستفسارات وكلها كانت من قبل المدرس وهي بشكل عام كانت متشابهة ومتقاربة للمجموعتين الا ان قرارات تطبيقها كان مختلفا بأساليبه من قبل الطلبة .

كما يرى الباحثان ان المحتوى النظري الذي تتلقاه المجموعتان الذي تناولها البحث التي تخص الاهداف وكيفية اختيارها ووضعها والاجهزة والادوات واستخداماتها في الانشطة وكيفية تنظيمها كانت تسهل العمل واستمراره والطرق والاساليب التي تناسب المستوى والقدرات للطلاب ونوع النشاط ومتى وكيف تقدم التغذية الراجعة في وقت الدرس والتقويم الذي يبين ما قدمه المحتوى والطالب والمدرس كلها ساعدت على ان تحقق المجموعتان نتائج جيدة ومتقاربة في التحصيل المعرفي ان التدريس الفعال الذي تلقاه الطلبة خلال العام الدراسي لمحتويات المنهج العملية والنظرية هي من العوامل الرئيسية التي حققت المستوى المعرفي الجيد الذي اظهرته نتائج الاختبار المعرفي. وتشير (عفاف: ٢٠٠٨) ان التدريس الفعال، بأنه الاسلوب او الشكل الذي ينشط دور الطالب في عملية التعلم ويجعله متلقي ومشارك وباحثا عن المعلومة بكل الوسائل معتمدا على قدراته الذاتية ومشاركته النشطة في الدرس وتحت اشراف المدرس.

ويضيف الباحثان ان الاسلوب التقويم وموضوعيته وشموله لجميع الجوانب التي تناولتها عملية تدريس الطلبة قد تمثل في صياغة اسئلة الاختبار المعرفي الذي تناول الجوانب المعرفية والمهارية وهي من الجوانب الاساسية التي اكد عليها بلوم وهي مؤشر حقيقي في معرفة مستوى التعلم خلال عملية التدريس ، كما ان الاختبارات المعرفية بالرغم من كونها عملية معقدة كونها

ترتبط بالكثير من جوانب العملية التربوية والتعليمية فأنها تساعد المدرس على تقييم مستويات وقدرات المتعلمين المعرفية والمهارية اضافة الى الكشف عن مدى فاعلية البرامج التعليمية التي تنفذها المؤسسة التربوية ويؤكد ذلك (فرج: ١٩٨٣)٢ ان استخدام الاختبارات المعرفية في مجال النشاط الرياضي يشكل جزء رئيسي في تقدم البرامج التعليمية ، فهي تحدد مستوى المعرفة عند الطالب وتزيد من اندفاعه للمادة التعليمية وتعرف بنقاط الضعف والقوة في البرامج ". ويضيف ((Morrow ان الاختبار المعرفي للإنجاز قد صمم لقياس مدى الفهم والتذكر للمعلومات والغرض منه التمييز بين مستويات التحصيل والانجاز .

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- الاساليب المطبقة في البحث قد حققت مستوى جيد في الجانب المعرفي .
- ٢- استخدام اساليب متعددة ومتداخلة في التدريس يعطي نتائج أفضل
- ٣- ان الاختبار المعرفي إذا ما صمم بالشكل الجيد والموزون والشامل يمكن ان يدل على المستوى الحقيقي الذي بلغه المتعلم .

٤-٢ التوصيات:

- ١- الاهتمام بالاختبارات المعرفية ومن خلال التركيز على صياغة الاسئلة السلوكية التي تبين المستوى الحقيقي لقدرات طالب التربية الرياضية
- ٢- اعتماد أكثر من أسلوب في التدريس واعطاء الطالب الفرصة في المشاركة في قرارات التدريس وتحت اشراف المدرس .

المصادر

- ظافر هاشم (٢٠٠٢) : الاسلوب التدريسي المتداخل واثر في التعلم والتطور في تعليم التنس ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، بغداد .
- عفاف عثمان (٢٠٠٨) : استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- فرج بيومي (١٩٨٣): بناء اختبار بكرة القدم، المؤتمر العلمي الرابع لدراسات وبحوث التربية الرياضية ، ج ٢ .
- مصطفى خليل الكواني واخرون (٢٠٠٧): اساسيات تصميم التدريس، عمان، دار الثقافة للتوزيع والنشر .
- نوال ابراهيم، ميرفت خفاجة (٢٠٠٢): الاسكندرية ، مطبعة الاشعاع الفنية
- Bloom ,b.s(1956) : Taxonomy of education objectives , cognitive domain , mckayco
- Davis and Burton (1995) : journal of teaching PH .ed .Usa -١
- .Human kertics publisher, inc ,

- MarilynLeaskCapel and (2002) :[www.hyperchange.com/write papers /Element of style.htm](http://www.hyperchange.com/write_papers/Element_of_style.htm) .
- Mosston Ashworth (1999): Teaching P.E ,macmillan college puplishing
- Mosska mossan(1981) :teaching ,p.e,sec.edition,bell and howell com ,tornto.
- Mrrom,v,allen jakson and dale,mood (1995) : measurement and evaluation in human performance, human kineties .
- Sherman ,DK(1981) ,teacher behavior checklist, discripttive studies of P.E classes, pitt .